

المحاضرة الثانية (علم النفس العام) ميادين علم النفس (النظرية – التطبيقية) اعداد / م.د. نادية محمد رزوقي

كان علم النفس في الماضي يقتصر على دراسة الانسان الراشد الكبير ذي البشرة البيضاء غير ان اتساع افاقه وتعدد مسائله اضطره الى التخصص والتفرع كما فعلت علوم الطب والهندسة وغيرها فظهرت له فروع نظرية وتطبيقية مختلفة .

الفروع النظرية : وهي تهدف الى نفع مباشر او حل مشكلة علمية اي الى العلم لمجرد العلم اي الكشف عن المبادئ والقوانين التي تهيمن على السلوك ومن اهمها :
١- **علم النفس العام :** ويهدف الى الكشف عن القوانين والمبادئ التي تفسر سلوك الناس بوجه عام – سلوك الانسان لا الحيوان ، الراشد لا الطفل ، السوي لا الشاذ وهو اساس جميع الفروع الاخرى

٢- **علم النفس الفارق :** يدرس ما بين الافراد والجماعات او السلالات من فوارق في الذكاء او الخلق او الشخصية او الاستعدادات ، كما يدرس اسباب هذه الفوارق ونتائجها مستنداً الى الحقائق التي يكشف عنها علم النفس العام . فإذا كان علم النفس العام يبين لنا كيف يتشابه الافراد فعلم النفس الفارق يبين لنا كيف يختلفون والى اي حد .

٣- **علم النفس الارتقائي :** يدرس مراحل النمو المختلفة التي يجتازها الفرد في حياته والخصائص السايكولوجية لكل مرحلة والمبادئ العامة التي تصف مسيرة هذا النمو والارتقاء ومن فروعه سايكولوجية الطفل – سايكولوجية المراهقة – سايكولوجية الرشد - سايكولوجية الشيخوخة

٤- **علم النفس الاجتماعي :** يدرس سلوك الافراد والجماعات وهم تحت تأثير المواقف الاجتماعية المختلفة وبعبارة اخرى فهو يدرس الصور المختلفة للتفاعل الاجتماعي اي التأثير المتبادل بين الافراد بعضهم وبعض وبين الجماعات بعضها وبعض وبين الافراد والجماعات مثل العلاقة بين الاباء والابناء ، بين التلاميذ والمدرسين ، بين المعالج والمريض

٥- **علم نفس الشواذ :** يبحث في نشأة الامراض النفسية والعقلية والاجرام واسبابه المختلفة مع محاولة وضع اسس لعلاجها ويجب التمييز بينه وبين الطب النفسي وهو فرع من الفروع الطبية يقوم على ركيزتين وهي الطب وعلم نفس الشواذ

٦- **علم نفس الحيوان** : يدرس سلوك الحيوانات المختلفة ويحاول الاجابة على اسئلة مثل : هل يستطيع الحيوان ان يفكر ، ما مدى قدرته على التعلم ، هل لديه قدرة على التذكر ، هل يتمتع بقدر من الذكاء

٧- **علم النفس المقارن** : يقارن بين سلوك الانسان وسلوك الحيوان ، سلوك الطفل عن سلوك الراشد ، سلوك السوي عن سلوك الشاذ

اما الفروع التطبيقية : فأنها تستهدف تحقيق اغراض علمية وحل مشكلات عملية اي انها لا تعتمد فقط على المبادئ النظرية وكيفية صياغتها انما تقوم بتطبيقها وتدريسها وتشمل :

١- **علم النفس التربوي** : يهدف الى حل المشكلات التي تحدث في ميدان التربية والتعليم كضعف التلاميذ في مادة معينة او المشاكل التي تنجم عن الجمع بين الجنسين وتطبيق مبادئ عملية التعلم على تدريس المواد المختلفة

٢- **علم النفس الصناعي** : يهدف الى رفع مستوى الكفاية الانتاجية للعامل او للجماعة العاملة وذلك عن طريق حل المشكلات المختلفة التي تغشى ميدان الصناعة والانتاج حلاً علمياً انسانياً يقوم على مبادئ النفس ومفاهيمه ، ويهدف الى تهيئة جميع الظروف المادية والاجتماعية التي تكفل انتاج اكبر قدر من اجود نوع في اقصر وقت وبأقل مجهود واكبر قدر من رضا العامل وارتياحه . ويدرس الاختيار المهني والتدريب الصناعي واثر الاضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والرطوبة في الانتاج وحوادث العمل ويهتم بالعلاقة بين العمال ورئيس العمل والعلاقة بين العمال مع بعضهم الاخر

٣- **علم النفس التجاري** : يهتم بدراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلكين غير المشبعة وتقدير اتجاهاتهم النفسية نحو المنتجات الموجودة في السوق ، ويدرس سايكولوجية البيع وطرق تأثير البائع في المشتري من حيث تركية السلعة في نظره ومواجهة اعتراضاته وتحطيم مقاومته وانتهاز اللحظة المناسبة لاتمام الصفقة ، ودراسة سايكولوجية الاعلان من حيث التصميم والالوان والنوع والحجم وموضعه ومرات تكراره

٤- **علم النفس الجنائي** : هو فرع تطبيقي من علم نفس الشواذ يدرس العوامل والدوافع المختلفة التي تتضافر على احداث الجريمة ويقترح انجح الوسائل لعقاب المجرم او علاجه او اصلاحه

٥- **علم النفس القضائي** : يدرس العوامل النفسية الشعورية واللاشعورية التي يحتمل ان يكون لها اثر في جميع من يشتركون في الدعوى الجنائية (القاضي – المتهم- الدفاع – المجني عليه- الشاهد- الجمهور) فهو يبحث في الظروف والعوامل التي تؤثر في القاضي من حيث تقديره للأدلة واستنتاجه وحكمه وتقديره للعقوبة ، وكذلك

يبحث في العوامل التي تحمل المتهم على اخفاء الحقيقة وكذلك يهتم بدراسة (الشهادة (وقيمتها والعوامل التي تؤثر في ذاكرة الشاهد فتجعله يحرف ما يقول على غير قصد ويبحث في اثر الرأي العام والصحافة والاذاعة والشائعات

٦- **علم النفس الحربي** : تستعين الجيوش الحديثة بخبراء نفسيين لوضع كل فرد في الجيش في المكان المناسب له الذي يتناسب مع ذكائه واستعداداته وسمات شخصيته ثم تدريبهم بطرق علمية تساعد على اتقان عمله بأقصر وقت وأقل جهد ويدرس كيفية دعم الروح المعنوية للجيش وتحسين العلاقات الاجتماعية بين افراده ومحاربة الدعايات والاشاعات الضارة ومقاومة اثر الحرب النفسية والتغلب على القلق اثناء انتظار الهجوم

٧- **علم النفس الاكلينيكي** : يعتبر السايكولوجي الاكلينيكي شريك للطبيب النفسي في تشخيص الامراض النفسية والعقلية وعلاجها وظيفته ملاحظة وتحليل وتقدير ما لدى المريض من ذكاء واستعداد وقدرات عقلية واعراض مرضية كالقلق والعدوان الى غيرها من الصفات التي لو اضيفت الى الفحص الجسمي للفرد اعطت صورة متكاملة تساعد في علاجه

٨- **علم النفس الارشادي** : يهدف الى مساعدة الاسوياء من الناس على حل مشاكلهم بأنفسهم في مجال معين (التعليمي - المهني- الاسري- الجنسي - الخ) مما لا يدخل في نطاق الامراض النفسية والعقلية وذلك بأرجاء النصح اليهم وتزويدهم بمعلومات جديدة او تشجيعهم على الافصاح عن متاعبهم وانفعالاتهم ، اي انه يستهدف مساعدة الاسوياء الا انه قد يتدخل احياناً في العلاج النفسي الذي يرمي الى احداث تغييرات اساسية في بناء شخصية المريض